مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

مهارات ومعارف خريجي المحاسبة من الجامعات الليبية وما تتطلبه المهنة
استطلاع آراء المحاسبين الممارسين

د.عبدالعزيز يوسف شعيب مصباح

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة طبرق، ليبيا

abdulshoap@gmail.com

00218926242127

العدد: الحادي عشر

يوليو 2022

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إستقصاء آراء المحاسبين الممارسين حول أولوية وأهمية المهارات مقارنة بمستوى خريجي المحاسبة من الجامعات الليبية، وتم الاعتماد على الاستبيان في تجميع البيانات حيث تم تجميع عدد 95 إستبانة صالحة للتحليل، وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المتوسطات الحسابية ونسبة الموافقة ودرجتها، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم رضا هولاء الممارسين عن مستوى الطلبة بعدد من المهارات والمعارف والتي تعتبر ذات أهمية كبيرة ببيئة العمل لعل أهمها المحاسبة المالية والمراجعة والالمام بالمسائل الأخلاقية والمحاسبة بالقطاع العام والأساليب الكمية بالمحاسبة فيما يتعلق بالمعارف الفنية، مهارة العمل الجماعي مهارة القراءة والاستيعاب والمهارة التحليلية، ومهارة إتخاذ القرار في جانب المهارات العامة، و مهارة العمل على النظام الالكتروني والانترنت الأوفس (الوورد، أكسل) والوندوز في جانب المهارات التكنولوجية، وتوصى الدراسة بضرورة التواصل والتنسيق بين المحاسبين الممارسين والقائمين على برامج التعليم المحاسبي والاستغلال الامثل للتكنولوجيا الحديثة والانترنت للعمل على تضييق الفجوة بين التعليم والممارسة، كذلك توعيه الطلبة بالاحتياجات بسوق العمل وذلك بإشاركهم بدورات بالجانب العملي خلال دراستهم بالإدارات والاقسام المالية بالشركات والمؤسسات المختلفة، وكذلك وجوب التأكيد على توافق المناهج مع متطلبات مهنة المحاسبة بالبيئة المحلية عند نقلها من الدول الأخرى أو تحديثها.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، فجوة التوقعات، ليبيا.

Libyan universities accounting graduates' knowledge and skills and the profession requirements

Exploring accountants in practice views

Abstract:

This study aims to explore accountants in practice view regarding the gap between the importance and development level of set of knowledge and skills of accounting gradates within Libyan universities. 95 valid questionnaires were collected. Mean and percentage of agreement were used in analysis. Study results indicated dissatisfaction of those accountants in relation to the gradates' knowledge and skills in compare to significance that was given to these competences within work environment. The most important knowledge and skill are the financial accounting and auditing, accounting in public sector, quantitative methods, awareness of ethical issues in accounting and auditing, team work, reading with understanding and decision making and analytical skill, electronic system, the internet, office (word& excel) and windows software. Study recommended that there should be collaboration between those who are in practice and educators and taking advantage of recent technology advance to bridge the gap between the education and practice. Students should be aware of work market needs throughout placement in financial managements and departments within companies and institutions. Curricula should be compatible with local accounting profession and business environment needs in case of course content improvement.

Kew word: accounting education, expectation gap, Libya.

المبحث الأول: مقدمة

نظرا للتغيرات المستمرة والمتزايدة بالعالم في عصرنا الحالي وعلى مختلف الصُعد ومن بينها التغيرات والتطورات التعليم والتدريب بصفة عامة متضمناً التعليم المحاسبي، حيث يلاحظ إن الناظر لواقع التعليم يرى بأن هناك عديد القيود والعراقيل التي تحد من قدرته على إنجاز أهدافه (مصباح والعبيدي، 2020)، لعل أهم تلك الأهداف هو صقل مهارات الطلبة ومعارفهم بالشكل الذي يتناسب ورغبات أصحاب المصلحة (الجهات العامة، الحكومة، ارباب العمل بالقطاع الخاص...الخ)، وتبعاً لذلك فإن التعليم المحاسبي يتعرض إلى جملة من الانتقادات، فحسب دراسة Chen (2014) و Majzoub and Aga (2015) فإن هذه الانتقادات كانت نتيجة عدم قدرة الخريجين على التكيف مع ظروف العمل وبالرغم من رضى الطلبة عن مستوى التعليم المحاسبي كما يظهر بدراسة (Al Sawalqa and Obaidat, 2014) الا أن غياب التدريب الحقلي والتركيز على ضرورة دمج المهارات العامة بخطط التعليم المحاسبي تعتبر مؤشراً على القصور بهذه البرامج وعدم مقابلته لاحتياجات سوق العمل، وباجتياح كوفيد 19 للعالم نهاية عام 2019 والحاجة إلى التباعد وما ترتب عليه من الإعتماد على نظام التعليم عن بُعد بكثير من دول العالم (السنوسي، 2021)، والذي لم يكن مُخططاً له بشكل واضح حيث ظهرت تبعاً لذلك عدة معوقات إضافية تحد من إستخدام هذا الأسلوب بالتعليم، الامر الذي يعني ظهور معضلة أخرى في مواجهة برامج التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص من تأهيل الطلبة بالمهارات المهمة لسوق العمل.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

بالرجوع إلى الادبيات السابقة نجد أن هناك كم كبير من الدراسات التي ركزت على التعليم المحاسبي من عدة جوانب، ولتضييق نطاق تتبع هذه الدراسات ولتسهيل مقارنة نتائجها وبيان الفجوة البحثية تم إعداد الجدول (1) والذي يحوي عدد من هذه الدراسات حيث يُظهر المؤلف وتاريخ ومكان الدراسة وهدفها وأهم نتائجها، وذلك على النحو التالي:

جدول (1) الدراسات السابقة

المؤلف، تاريخ ومكان الدراسة	هدف الدراسة	نتائج الدراسة
Usoff and Feldmann (1998) الولايات المتحدة	استطلاع آراء الطلبة حول المهارات المهمة للنجاح بالمهنة	أعلى معدلات من الأهمية منحت للمعرفة بالمحاسبة، المهنية، التفكير المنطقي وحل المشاكل، وأعلى معدلات للمهارات الغير فنية مثل القيادة، مهارات التواصل، مهارات الكتابة، مهارات العمل بروح الفريق. لوحظ ارتفاع معدلات الأهمية الي مُنحت بواسطة الطلبة المتقدمين اكثر مما منحه الطلبة بالمستويات الدنيا وذلك بسبب تكليفهم بمهمات متقدمة بالحالات العملية والكتابة، وأوصت الدراسة بأن يدعم القائمين على التعليم المحاسبي الطلبة حتى يكونوا على علم بأهمية المهارات الغير فنية لوظائفهم بالمستقبل.
Lee and Blaszczynski (1999)، دولية	استطلاع وجهات نظر منتدى الـ500 للمدراء التنفيذيين حول المهارات المهمة لخريجي المحاسبة	يتوقع أرباب العمل بأن خريجي المحاسبة لديهم مدى واسع من المهارات وليس فقط امتلاكهم للإستخدام البسيط للمعلومات المحاسبية. ومن أهم المهارات التي مُنحت أهتماماً من قبلهم هي مهارات التواصل ومهارات العمل كفريق وحل المشاكل وإستخدام الحاسوب والانترنت لإنجاز وظائفهم. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تغيير المناهج وذلك بأخذ وجهات نظر مختلف أصحاب المصلحة.
Yu, Churyk, and Chang (2013)، أمريكا	إستطلاع وجهات نظر أرباب العمل حول قدرة برامج التعليم المحاسبي الجامعي على تطوير مهارات الطلبة وبشكل جيد، ولاستكشاف وجهات نظر الخريجين فيما يتعلق بمجموعة المهارات التي درسوها وذلك بعد سنة من التخرج.	ظهور فجوة توقعات لدى الطلبة حول المهارات المهمة الأكاديميين وطلبة المحاسبة ليسوا على دراية كافية بإحتياجات وتوقعات أرباب العمل.
Harry et al. (2014) اليونان	لتحديد المهارات والمعارف والتي تتطلبها بيئة الأعمال باليونان من برامج التعليم المحاسبي ولدراسة أي فجوة بين إحتياجات أرباب العمل والمناهج الاكاديمية للمحاسبة والتجارة.	من أهم المهارات التي يجب أن تكون ببؤرة تركيز برامج التعليم المحاسبي : الثقافة العامة، مهارات التواصل الشفهي ومهارات الكتابة، مهارات التخاطب أمام العموم، القدرة على التفكير الانتقادي، القدرة على العمل تحت الضغط، والقدرة على العمل ضمن التصور العام للشركة تعتبر. هناك حاجة للربط ما بين برامج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل وبشكل خاص بالسنة الأخيرة من الدراسة (مثال محاضرة من أرباب العمل للطلبة) برامج التعليم المحاسبي يجب أن تركز على التقدم بالمواضيع المحاسبية كعامل أساسي ضمن متطلبات الآداء الوظيفي.

Abayadeera and Watty (2014)، سريلانكا	هدف الدراسة كان استكشاف المهارات العامة المهمة لخريجي المحاسبة للنجاح بالوظيفة	وجدت الدراسة أن الأكاديميين بالجامعات على دراية بتوقعات أرباب العمل فيما يتعلق بالمهارات العامة أهم سبب وراء ظهور فجوة التوقعات هو الثقة المتدنية للأكاديميين لتدريس المهارات العامة المطلوبة للنجاح بالمهنة
Chen (2014) أمريكا، هونغ كونغ	لمقارنة توقعات أرباب العمل بأمريكا وهونغ كونغ حول مستوى الطلبة بالمهارات والمعارف المطلوبة، ولاستكشاف ما يرغبه أرباب العمل بالمحاسبة مقابل الواقع.	مهارات التواصل الشفهي وبالكتابة، فهم بيئة الاعمال بالإضافة إلى فهم عدة أشكال من الإدارة تعتبر من أهم المهارات للطلبة، في حين وجد أن الخريجين ليسوا بالمستوى المطلوب بهذه المهارات، معهد هونغ كونغ لتأهيل المحاسبين القانونيين يرى بأن قدرات المحاسبة الضريبية، بحوث الضرائب، أستخدام التطبيقات المحاسبية والإدارية على الحاسوب لدى الخريجين ضعيفة.
Al Sawalqa and Obaidat (2014)، الاردن	إستكشاف واقع التعليم المحاسبي وتحديد ما يتوجب عمله لتطويره	تشير النتائج إلى أن طلبة المحاسبة راضين على نظام التعليم المحاسبي القائم، غير ان هناك غياب للتدريب الحقلي ضمن برامج التعليم المحاسبي، وتوصي الدراسة بأنه يجب أن تضيف هذه البرامج المهارات العامة كجزء من خططهم، ويتوجب على أقسام المحاسبة بالجامعات الأردنية منح تركيز أكثر للدراسة الحقلية وإتاحة برامج الحاسوب المتعلقة بالمحاسبة بشكل أكبر وبشكل متوازي مع طرق البحث المحاسبي للطلبة.
Jones (2014)، المملكة المتحدة	عرض تقرير حول خبرة الباحث عن العمل مع أرباب عمل المحاسبة لتكوين فهم عميق لتطوير المهارات والتوظف بمهنة المحاسبة.	تظهر النتائج بأن أرباب العمل بمجال المحاسبة يبحثون عند التوظيف عن الخريجين من ذوي القدرة على تعزيز المصداقية بالمحاسبة بين زملاءهم والزبائن وذلك من خلال ما يمتلكون من مهارات.
Howieson et al. (2014)، أستراليا	دراسة الأدوار والمسؤوليات لكل من الجامعات والممارسين في تطوير طلبة المحاسبة	البعض يؤمن بأن المسؤولية لا تقع على الجامعة وحدها لتقدم لبيئة العمل والاعمال ذلك الخريج الجاهز للوظيفة. بالمقابل، فإن أخرين يصرون على أن تطوير مهارات الطلبة الفنية وغير الفنية هي المسؤولية الرئيسية للجامعة وهذا ما يقود كلاً من أرباب العمل والمهنيين إلى توقعات عالية فيما يتعلق بقدرات ومهارات خريجي المحاسبة.
Yap et al. (2014)، استراليا	دراسة الفجوة بين النظرية والتطبيق ببرامج التعليم المحاسبي والتي تتوسع بشكل متواصل	لا يوجد تجانس بين المواد المُتضمّنة بالتعليم المحاسبي، الإزحادم بالمناهج مع قلة التركيز على المحتوى بدلاً من التركيز على تطوير مهارات الطلبة كانت من أهم المشاكل التي تؤثر على التعليم المحاسبي المهني بالإضافة إلى غياب العناصر الأساسية الأخرى بعملية التعليم مثل القيادة والتدريب وأنظمة الحوافز والتي تؤثر على البرامج بشكل سلبي، وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد حوار فعّال بين الأكاديميين فيما يتعلق بالفرص والقيود لتطوير برامج التعليم المحاسبي في ضوء احتياجات السوق الأمر الذي يساعد على التطوير
Majzoub and Aga (2015) لبنان	لتجميع وتحليل وجهات نظر عدد من أصحاب المصلحة ومقارنة هذه	وجدت الدراسة أن مناهج المحاسبة تتضمن المهارات المنصوص عليها بمعايير التعليم المحاسبي الدولية، غير أن هناك فجوة في كيفية تقييم أصحاب المصلحة

	الآراء حول مهارات خريجي المحاسبة ولبحث الأسباب وراء الفجوة بالآراء بين هذه المجموعات.	للمهنية بخريجي المحاسبة حديثي التخرج فيما يتعلق بالمهارات، يحذر أرباب العمل من أن خريجي المحاسبة يفتقدون المهارات الفنية المرغوبة لسوق العمل، بينما أعضاء هيأة التدريس، رؤوساء الأقسام والطلبة يؤمنوا بأن حديثي التخرج يتم تأهيلهم بالمهارات المطلوبة تزامناً مع تخرجهم.
Spraakman et al. (2015) نيوزيلاندا	إستطلاع آراء أرباب عمل خريجي المحاسبة الإدارية حول المهارات والمعارف التكنولوجية التي يرغبونها بخريجي المحاسبة	يرى المشاركين بالدراسة بأن الكفاءة والإدراك بإدوات المكروسوفت مثل أكسل، وورد، بوربوينت، أوت لوك على الأقل بشكل متوسط تعتبر أساسية للخريجين يجب أن يكون الطلبة على إلمام كافي وبشكل مألوف فيما يتعلق بالبنية والخطة الخاصة بنظام تخطيط الموارد لمعالجة التحويلات مثل حسابات المدينيين إن أهم جانب من إكسل هو استعماله بتحليل بالمحاسبة.
Siriwardane et al. (2015) سنغافورة	لمحاولة سد الفجوة بمهارات التواصل	إن مهارات الكتابة كإحدى مهارات التواصل تعتبر أهم من مهارتي الاستماع والتواصل الشفوي. قدمت الدراسة تطبيقات لتطوير مهارات التواصل المهمة بالمناهج بدلاً من الطلب من الطلبة بأن يقدموا عرض تقديمي رسمي، يمكنهم الاستعانة بمساعدات مرئية ولعب الأدوار لتطوير مهارات التواصل.
Boulianne (2016)، كندا	لتحديد مهارات المعلومات التكنولوجية والتي يجب تعزيزها بالتعليم المحاسبي لتنميتها وتطويرها بخريجي المحاسبة.	وجدت الدراسة ضعف الأرضية التكنولوجية ببرامج التعليم المحاسبي الخاص بـ(CPA) والتي تنعكس سلباً على مستوى الطلبة. ومن أهم الأسباب وراء ذلك هو التركيز على المواضيع المالية، والاستراتيجية والحوكمة، وأن من ضمن تحديات دعم وتعزيز التكنولوجيا هو قلة إدراك وغياب التشجيع للعمل الاكاديمي على المهارات التكنولوجية.
Webb and Chaffer (2016)، المملكة المتحدة	استطلاع آراء الخريجين فيما يتعلق بالفرص المتاحة لهم لتطوير المهارات العامة ضمن برنامج الحصول على البكالوريوس بالمحاسبة.	اعتبرت الدراسة أن مهارات التواصل الشفهي، القدرة على تكوين نظرة شاملة وعالمية عن المنظمة، الوعي بالمهارات الأخلاقية والقدرة على المبادرة هي من أهم المهارات للخريجين، إن الأولوية مُنحت لتنمية المهارات المرغوبة من قبل QAA، في حين وجد أن أقل تركيز قد مُنح للمهارات المرغوبة من قبل أرباب العمل، وتم الإشارة إلى أن المستويات المتدنية للمهارات بالطلبة تُعزى إلى قلة الفهم للمهارات المرغوبة المطلوبة من قبل أرباب العمل وكذلك عدم كفاية التغطية للمهارات المعرفية مثل الأخلاق بالتعليم المحاسبي

Dolce V., Emanuel F., Cisi M., & Ghislieri C. (2019).	هدفت لفهم ما إذا كان هناك نقطة وصل بين وجهات نظر الخريجين وتوقعات الشركات عن المهارات المطلوبة.	منح الخريجين أهمية كبيرة للمهارات الاتية: الدافعية، الإدراك الذاتي، العلاقات الشخصية، التوجيه وإدارة المهمات، وأنظمة التقييم. بمقارنة آراء الخريجين بآراء أصحاب الشركات نجد أن المجموعة الأولى يقللون من أهمية المهارات العامة وواحدة من المهارات الخاصة، في حين يروا بالأهمية الكبيرة للمهارات الفنية، كما أظهرت الدراسة أن الخريجين وأرباب العمل على توافق إلى حد ما فيما يتعلق بالحاجة إلى مزيد من التطوير لبرامج التعليم المحاسبي ولابد من إدماج الاكاديميين لتعزيز المهارات المطلوبة من أرباب العمل.
Alshbili, Ibrahem & Elamer, Ahmed A. 2019، المملكلة المتحدة	هدفت دراستهم لاستكشاف الأهمية المتعلقة بمجموعة من المهارات الفنية والعامة وإلى أي مدى أستطاع الأكاديميين بالمملكة المتحدة أن يدمجوا تلك المهارات بالمناهج المحاسبية مما يُمكّن الطلبة من آداء وظائفهم بنجاح عقب تخرجهم.	تشير نتائج الدارسة إلى أن هناك شبه إجماع عام بين المجموعتين المبحوثتين بإنه يمكن بالإضافة إلى المعارف والمهارات الفنية أن تدمج المهارات التي يمكن نقلها (المهارات العامة) والمرغوبة من أرباب العمل مثل مهارات التواصل، مهارة الانعكاس، مهارة العمل الجماعي، المهارات التنظيمية.
Mosbah,Abdulaziz, Cowton,Christopher, Drake, Julie and Teviotdale,Wilma 2022, ليبيا	هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا التي من شأنها أن تحد من قدرة التعليم المحاسبي على إعداد الطلبة لسوق العمل بليبيا.	توصلت الدراسة إلى عدد من العناصر التي تمثل أهم الحواجز بالتعليم المحاسبي مثل قلة الخبرة العملية لدى الاكاديميين، ضعف الرابط بين التعليم والمهنة، المناهج التقليدية، طرق التدريس المرتكزة على المحاضر، طرق التقييم التقليدية، العدد الكبير للطلبة، وضعف مستواهم، محدودية الموارد، ضعف البنية التحتية المتمثلة بالمنشآت الجامعة التعليمية.
السنوسي، منى عبدالهادي، 2021، ليبيا	تهدف الدراسة إلى معرفة مدى جودة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من خلال رؤية هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة عمر المختار.	إن تقييم عينة الدراسة لمدى جودة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا كان أقل من المتوسط، كما كان تقييمهم لبُعد استمرارية التعليم الإلكتروني متوسطاً، وكذلك بُعد معيقات استخدام التعليم الإلكتروني وبُعد تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني كانا متوسطاً، بينما بُعد تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني كان منخفضاً، وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لإعضاء هيئة التدريس والطلبة والعمل على التخلص من كافة الصعوبات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني، والدعوة إلى الدمج بين التعليم المباشر والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي.
الجهاني ، افطيطيم سالم ، والشهيبي، عزيزة عوض، 2021، ليبيا	هدفت الدراسة لمعرفة متطلبات معيار التعليم المحاسبي الرابع وأهميتها في تحقيق جودة التعليم، ومدى امتلاك خريجي التعليم المحاسبي الليبي لأخلاقيات وسلوكيات	نسبة جيدة لأخلاقيات وسلوكيات المهنة لدى الخريجين وفقا لآراء ارباب العمل، كما أظهرت النتائج الأهمية العالية لتعليم أخلاقيات وسلوكيات المهنية وفقا لمتطلبات المعيار التعليمي المحاسبي الدولي الرابع بمتوسط حسابي 4.23 للفئتين، على الرغم من تفاوت هذه الأهمية بينهما، ومن أهم توصيات الدراسة: تطوير البرامج التعليمية المحاسبية

	مهنة المحاسبة وفقا لمتطلبات ذلك المعيار.	الأخلاقية وإضافة مقررات دراسية مستقلة لتعليم أخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة والمراجعة لإيفاء احتياجات سوق العمل ولتحقيق جودة التعليم، وذلك بالاستعانة بمعيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع والخاص بأخلاقيات وسلوكيات المهنة كنموذج لتأهيل الخريجين بكفاءة مهنية عالية، وسعياً للتقارب الدولي.
الحاسي، صالح عبدالرحمن عيسى، 2021، ليبيا	التعرف على درجة توافر المهارات التقنية وأبعادها (الحاسوب، شبكة الإنترنت، البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي	توافر المهارات التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد كانت بدرجة (عالية)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة توافر المهارات التقنية لجميع الأبعاد لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد تُعزى للمتغيرات (النوع، العمر، الدرجة العلمية، سنوات التدريس الأكاديمية)، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة توافر مهارة استخدام الحاسوب تعزى للمؤهل العلمي، لصالح حملة الدكتوراه، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة توافر مهارة استخدام الحاسوب تُعزى للقسم، لصالح قسم (التمويل، المحاسبة، إدارة الأعمال)، وجود فروق حول درجة توافر مهارة استخدام البريد الإلكتروني تُعزى للقسم، لصالح قسم(المحاسبة، التمويل، العلوم السياسية، إدارة الأعمال)، وكذلك وجود فروق حول درجة توافر مهارة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للقسم، لصالح قسم (العلوم السياسية، المحاسبة، إدارة الأعمال). وأخيرًا، أوصت الدراسة بضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام الوسائل التقنية في العملية التعليمية، وإجراء الدورات التدريبية في مجال تقنية المعلومات التي تساعدهم على تنمية مهاراتهم.
مصباح، عبدالعزيز يوسف، 2021 ، ليبيا	دراسة مقارنة بين المهنيين والأكاديميين للفجوة بالمهارات والمعارف المطلوبة والمهمة ودرجة تطورها لدى خريجي المحاسبة	تؤمن المجموعات المبحوثة بوجود فجوة بين أهمية المهارات ومدى تطورها عند خريجي المحاسبة إلا أن هناك تفاوت بينهم، وكانت النتيجة المفاجئة هو اعتقاد الأكاديميين بأن هذه الفجوة بين الأهمية ومستوى التطور أكبر مما يراه نظرائهم المهنيين ولربما يرجع ذلك إلى عدم رضاهم عن مستوى خريجيهم وكذلك الصعوبات التي تواجههم في سبيل صقل الطلبة بالمستوى المطلوب من المعارف والمهارات بسوق العمل. أوصت الدراسة على التأكيد على إعادة النظر بالمناهج المحاسبية مما يسهم في تحسين مستوى الخريجين بالمهارات والمعارف التي تم التأكيد على أهميتها، وتحسين مستوى هذه المهارات والمعارف يتطلب تظافر للجهود لتذليل كل المشاكل والصعوبات وهنا يجب التنسيق بين أصحاب المصلحة جميعهم مثل الحكومة من خلال منح الأموال اللازمة والوقوف على تخصيصها بشكل مناسب وأن يكون هناك دور واضح للمهنيين والممارسين بربط الجانب النظري الذي يُدرس بالجامعة بالجانب العملي بالمهنة.

من خلال جدول (1) نلاحظ أن هناك إتفاق بين معظم الدراسات السابقة على وجود فجوة بين ما يتم تأهيل خريجي المحاسبة به من مهارات ومعارف وما يتطلبه واقع سوق العمل وأصحاب المصلحة، كما يلاحظ أيضاً أن أغلب الدراسات السابقة درست حزمة واحدة من المهارات مثل أخلاقيات المهنة أو المهارات التكنولوجية، كذلك فإن هناك تطور وتنوع بالاهتمام بالمهارات مع الوقت وذلك تبعاً للتغيرات بسوق العمل، فنجد مثلاً خلال التسعينيات كان الاهتمام بالمهارات الفنية، وبتقدم الوقت والتغير بمتطلبات بسوق العمل من الاعتماد وبشكل أكبر على التكنولوجيا نجد أن الاهتمام تحول إلى المهارات التكنولوجية، كذلك فإن الفضائح المالية المتعاقبة حولت الأنظار إلى التركيز ليكون على أخلاقيات المهنة أو ما يعرف بالمحاسبة الخلاقة، وأخيراً فإن اجتياح كورنا للعالم وبشكل مفاجئ وما تبعه من إغلاق ترتب عليه الالتجاء إلى استخدام تقنيات العمل والتعليم عن بُعد بشكل سريع وكبير وبشكل غير مُعد له وبالأخص بالبلدان النامية. وتبعاً لهذه التطورات والتغيرات فإن هناك تطور بالفجوة بين ما يرتجيه أصحاب المصلحة بخريجي المحاسبة وبين ما تم تأهيل هؤلاء الأخيرين به خلال دراستهم الجامعية.

المبحث الثالث: أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية هذه الدراسة بالنقاط الاتية:

- إن التركيز على الفجوة بالمهارات والمعارف يعتبر أسلوب تقييم لكفاءة التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية وبالتالي التركيز على مواطن القصور والضعف.
- تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تركز على برامج التعليم المحاسبي بالجامعات كمصدر اساسي لتأهيل المحاسبين لبحث أهمية المهارات والمعارف ومستوى الخريجين بتلك المهارات والمعارف.
- يُؤمل أن تساعد نتائج الدراسة القائمين على التعليم المحاسبي بتطوير المناهج المحاسبية وتعزيز جانب المهارات والمعارف بخريجي المحاسبة، وشد إنتباه القائمين عليها للعمل على التحسين المستمر.

المبحث الرابع: مشكلة وأهداف الدراسة

وجّه الكثير من النقد من قبل أصحاب المصلحة ببرامج التعليم المحاسبي بما فيهم من الأكاديميين، أرباب العمل، المهنيين، الممارسين، الحكومة، لهذه البرامج وتمثلت أهم عناصر ذلك النقد بوجود تفاوت بين ما يتم تدريسه بالجامعة وما يتطلبه سوق العمل، إن وجود مثل التفاوت حال دون قدرة الخريجين على

ممارسة المهنة بالواقع العملي وبالتالي عدم قدرتهم على تطويرها أو مواكبة التطور وما يستجد ببيئة الاعمال سواء على الصعيد المحلي أو الدولي مما يستدعى العمل على دراسة هذه البرامج والبحث عن مواطن الضعف بها. وتتجلى مشكلة الدراسة في بحث الأولوية والأهمية الممنوحة للمهارات والمعارف ومدى تطورها بخريجي المحاسبة، ولدارسة هذه المشكلة فإن الهدف الأساسي للدراسة يتمثل في استطلاع آراء المحاسبين الممارسين للمهنة حول مدى التوافق بين الأهمية الممنوحة للمهارات الفنية والمهارات التكنولوجية والمعارف العامة ودرجة تطورها بخريجي المحاسبة.

ويمكن التعبير عن هذا الهدف بالاسئلة التالية:

- هل هناك فجوة بين الأهمية والأولوية الممنوحة للمهارات العامة ودرجة تطورها وذلك من وجه نظر المحاسبين الممارسين؟
- هل هناك فجوة بين الأهمية والأولوية الممنوحة للمعارف الفنية ودرجة تطورها وذلك من وجه نظر المحاسبين الممارسين؟
- هل هناك فجوة بين الأهمية والأولوية الممنوحة للمهارات التكنولوجية ودرجة تطورها وذلك من وجه نظر المحاسبين الممارسين؟

المبحث الخامس: الدراسة العملية

يتمثل مجتمع الدراسة بالمحاسبين الممارسين بالأقسام والإدارات المالية بالهيئات والشركات والجهات العامة المختلفة، وتم إستخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، حيث تم الاستناد إلى عدد من الدراسات السابقة مصباح، عبدالعزيز يوسف، 2021، (Albrecht and Sack 2000; Awayiga et al. 2010; Burnett 2003; Francisco and Kelly 2002; Hassall et al. 2003; IAESB 2017; Lin et al. 2005; QAA 2016) لتصميم صحيفة الاستبانة حيث تم ترجمتها ومن ثمّ عُرضت على عدد من المحكمين وبعد إستيفاء كل الملاحظات وأخذها بنظر الاعتبار تم تعديلها لتكون بصورتها الأخيرة، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة ومحدودية الإمكانيات المادية للباحث فقد تم إتباع أسلوب كرة الثلج في توزيعها، وبلغ عدد الاستمارات المسترجعة والصالحة للتحليل 95 استبانة.

المبحث السادس: نتائج الدراسة والمناقشة:

أولاً: البيانات الديموغرافية للمشاركين

يوضح جدول (2) أن أغلب المشاركين هم من الذكور بنسبة (89.5%)، كذلك فإن معظم المشاركين (91) هم ممن تلقوا تعليمهم بالكامل بليبيا وأن الأغلبية هم بتخصص المحاسبة في حين أن البقية هم بتخصصات أخرى مثل الإدارة، الاقتصاد، القانون، والجدير بالذكر هنا أن تنوع التخصصات ليس بمفاجئ حيث أن طبيعة العمل بالأقسام المالية بالمؤسسات ضمن نطاق الدراسة يركز بالدرجة الأساس على إعداد التقارير المالية السنوية. وعليه فإن أولوية التوظيف بهذه الأقسام هي لتخصص المحاسبة، ويلاحظ أن التخصصات الأخرى هم ممن يعملون كمستشارين لإن أنشطة هذه المؤسسات متنوعة وضمن قطاعات مختلفة.

إن ما نسبته 28.5% من المشاركين هم بخبرة تجاوزت 15 عاماً وأن 31 هم مراجعين داخليين، وأن 21 منهم هم بمناصب قيادية كمدير القسم المالي والمراقب المالي، بالمقابل نجد أن 4 من المستجيبين هم رؤساء لقسم الخزينة، بالمقابل فإن هناك 15 ممن هم مستشار مالي أو رئيس قسم بمصرف او محلل حسابات.

جدول (2) البيانات الديموغرافية للمشاركين

البيان		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	84	%89.5
	أنثى	10	%10.5
المؤهل العلمي	بكالوريوس	52	%54.7
	ماجستير	16	%16.8
	دكتوراه	2	%2.1
	أخرى	25	%26.3
مكان الحصول عليه	ليبيا	91	%95.8
	بلد عربي أخر	2	%2.1
	بريطانيا	2	%2.1
التخصص	محاسبة	60	%63.15
	إدارة	6	%6.3
	اقتصاد	3	%3.1
	دراسات مالية	3	%3.1
	اخرى	7	%7.36

المركز الوظيفي والخبرة	≤5 سنوات	ما بين 6- 15 سنة	≤ 15سنة
مراجع داخلي	11	12	8
رئيس القسم المالي	8	2	1
مراقب مالي	1	3	5
محاسب	3	5	1
مدير مالي	6	1	6
رئيس قسم الخزينة	1	2	1
أخرى	30	25	22

إن الشركات والمنظمات المشاركة تعددت بين (شركات زراعية، مياه، صندوق الضمان الاجتماعي، وزاره الماليـة، وأن معظـم المشـاركين حسـب جـدول (3) هم مـن المؤسسـات المملوكـة للدولـة (96.9%) وهـذا يعكس هيمنة القطاع العام مقابل القطاع الخاص على قطاع الاعمال في ليبيا.

جدول (3) المؤسسات التي يعمل بها المشاركون في الدراسة

قطاع المشاركين حسب الحجم	≤ 500	**999-500**	≤1000	**المجموع**
قطاع النفط والغاز	**1**	**-**	**7**	**8**
قطاع الضرائب	**6**	**1**	**1**	**8**
قطاع المال والبنوك	**-**	**8**	**-**	**8**
السياحة	**5**	**-**	**-**	**5**
التعليم	**2**	**2**	**6**	**10**
الصناعة	**2**	**-**	**4**	**6**
مراقبة الخدمات المالية	**8**	**4**	**7**	**19**
قطاع الاتصالات	**1**	**1**	**2**	**4**
مركز الدراسات الاجتماعية	**2**	**1**	**2**	**5**
الخدمات الزراعية	**1**	**1**	**1**	**3**
أخرى	**2**	**5**	**4**	**11**
المجموع	**30**	**23**	**34**	**87**
ملكية قطاع المشاركين حسب الحجم	≤ 500	**999-500**	≤1000	**المجموع**
مؤسسات مملوكة للدولة	**35**	**16**	**44**	**92**
مؤسسات خاصة	**3**	**-**	**-**	**3**
المجموع	**38**	**16**	**44**	**95**

إن كبر حجم المؤسسات يعكس النوع والكم للمعارف والمهارات المطلوبة من خريجي المحاسبة، وخلاصة القول مما تم مناقشته فيما يتعلق بالمعلومات الديموغرافية للمشاركين والمتمثلة بخبرتهم وتأهيلهم من حيث المدة التي قضوها بالعمل بنشاطات المحاسبة والمراجعة، فإنه يمكن الاعتماد على المعلومات المُتحصل عليها منهم والتي تعكس متطلبات المحاسبة بالبيئة الليبية.

ثانيا: نتائج الدراسة

يناقش هذا الجزء من الورقة المهارات والمعارف المهمة ومستوى الخريجين بها، ويتم مناقشة الفجوة هنا للمهارات والمعارف حسب ترتيبها وفق الأهمية ومستوى تطورها لدى الخريجين وذلك بداية بالمعارف الفنية، ثم المهارات العامة، وإنتهاءً بالمهارات التكنولوجية.

1- الفجوة والتفاوت بالمعارف الفنية

من جدول (4) أشار الممارسين إلى وجود فجوة بالمعارف العامة مقارنة بمستوى الأهمية وذلك على النحو التالي:

- ***الفجوة والتفاوت بالمحاسبة المالية والمراجعة***

يرى الممارسين بأن هناك فجوة بمستوى الطلبة بمبادئ المحاسبة حسب جدول (4) فإن انتقاد الممارسين للمستوى المتدني للخريجين يرجع إلى الاختلاف بين المقررات والمتطلبات بسوق العمل. ويرى Ferguson et al. (2006) بإن المناهج قد تأثرت بشكل مباشر أو غير مباشر بمتطلبات الاعتماد الصادرة عن الهيئات والمنظمات المحاسبية، وهذا ما شكَّل تأثير إيجابي على الفجوة بين التعليم والممارسة، غير أن الوضع بالبلدان النامية يختلف فمثلا نجد إن التعليم المحاسبي بإيران يركز على المناهج الامريكية والتي بدورها تركز على المحاسبة المالية ، وهذا لا يتوافق وحاجة سوق العمل والتي تتمثل بالحاجة إلى المحاسبة عن الضرائب والتكاليف بالإضافة إلى المحاسبة الحكومية والمحاسبة الإدارية Novin and Saghafi (1994)، أما فيما يتعلق بالفجوة بالمراجعة فيرى المشاركين بأن ما يدرسه الطلبة بالجامعة لا يتناسق مع المحاسبة ببيئة العمل والتي تتطلب ان يكون الخريج على دراية ولو بشكل متوسط بأساسيات المراجعة وكذلك المتطلبات القانونية السائدة بتلك البيئة.

إن اختلاف درجة التطور بمستوى الخريجين والأهمية الممنوحة بموضوع الوعي الأخلاقي يعتبر مؤشر على طرق التدريس المستخدمة ببرامج التعليم المحاسبي لتدريس هذه المعرفة والتي تعتبر غير مرضية إلى حد كبير، حيث لا وجود لحالات تعبر عن المسائل الأخلاقية تدرس بواقع الفصول الدراسية حيث أن طرق التدريس لازالت تعتمد على الحفظ والتلقين والذي يؤدي بالمحصلة إلى أن خريجي المحاسبة لن

يكون لديهم القدرة على نقل ما تلقوه وتعلموه داخل الجامعة إلى بيئة العمل. وهذا ربما يفسر الفجوة بهذه المعرفة، بالإضافة إلى ذلك فإن السبب الأخر ربما يكون عدم إدراك أهمية هذه المعرفة بين المحاضرين. في نفس الصدد، حيث أن الالمام بالمسائل الأخلاقية بالمحاسبة والمراجعة يعتبر مهم بالدول المتقدمة، فقد بُذلت الجهود لتطوير وعي طلبة المحاسبة بهذا الجانب وبالرغم من ذلك فإن دراسات (Boyce, 2008; Sin, Reid, & Dahlgren, 2011) أنتقد إعداد وتدريب الطلبة بهذا الموضوع. وحسب هذه الدراسات فإنه لازال هناك حاجة لتطوير الطلبة من ناحية أخلاقيات المهنة.

جدول (4) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لدرجة الأهمية ومستوى التطور وفجوة التوقعات بينهما من وجهة نظر المهنيين

ر.ت	المعارف الفنية	درجة الأهمية	مستوى التطور	فجوة التوقعات
		المتوسط ونسبة درجة الأهمية (مهم ومهم بدرجة كبيرة)	المتوسط ونسبة درجة الأهمية (متطور ومتطور بدرجة كبيرة)	
1	المحاسبة المالية	4.54 (85%)	3.44 (48%)	1.10
2	المحاسبة الإدارية	4.18 (77%)	3.11 (41%)	1.07
3	الموارد البشرية	3.82 (60%)	2.83 (25%)	0.99
4	تجارة البيع بالتجزئة	3.06 (36%)	2.5 (24%)	0.56
5	نظم المعلومات	4.15 (73%)	2.91 (33%)	1.24
6	علم الاقتصاد	3.68 (55%)	2.65 (22%)	1.03
7	التسويق	3.47 (55%)	2.36 (16%)	1.11
8	بيئة الأعمال العالمية	3.20 (44%)	2.26 (19%)	0.94
9	استراتيجيات الأعمال	3.47 (47%)	2.39 (19%)	1.08
10	المحاسبة الضريبية	3.89 (62%)	3.07 (37%)	0.82
11	المراجعة	4.45 (85%)	3.46 (46%)	0.99
12	استخدام الأساليب الكمية في المحاسبة	3.89 (67%)	2.83 (31%)	1.06
13	المحاسبة في القطاع العام	4.35 (79%)	3.21 (40%)	1.14
14	الإدارة العامة	3.98 (66%)	2.83 (26%)	1.15
15	الوعي بالمسائل الأخلاقية في المحاسبة والمراجعة	4.32 (79%)	3.25 (41%)	1.07

- ***الفجوة والتفاوت المحاسبة الإدارية والمحاسبة بالقطاع العام واستخدام الأساليب الكمية بالمحاسبة***

كذلك يشتكي أيضاً الممارسين من ضعف خريجي المحاسبة بالمحاسبة الإدارية فمثلاً عدم قدرة الكثير منهم على إعداد الموازنات التقديرية أو التكاليف التقديرية أو استخدام التصنيفات المختلفة للتكاليف، واستخدام الأساليب الكمية بالمحاسبة، ولربما يرجع السبب هنا إلى اعتماد الأكاديميين على طرق التدريس

التقليدية والتي تعتمد على أسلوب المحاضرة مما يعني عدم إدماج أمثلة حقيقية عن المحاسبة الإدارية من واقع المنظمات والشركات. بعقد المقارنة بين الأنواع الثلاثة من المعارف بهذه الفقرة مع المحاسبة المالية نجد أن جزء من المشكلة يتمثل بالحاجة المتكررة لإعداد التقارير والقوائم المالية السنوية اما تطبيق المعارف الثلاثة يعتبر غير متكرر أو يمكن القول بأنه غير موجود بالكثير من المؤسسات والشركات، بالمقارنة ببعض الدراسات نجد أن دراسة مثل Wijewardena and Yapa (1998) وجدت أن أقل أهتمام مُنح للمحاسبة الإدارية بسريلانكا، وأُرجع ذلك إلى تأثير الاستعمار والذي منح التركيز للمواضيع القانونية والمراجعة، نفس الحال ينطبق على الوضع بليبيا، حيث أن المناهج تم جلبها من الخارج بطرق شتى وبدون الاخذ بالحسبان متطلبات بيئة الاعمال المحلية مما ساهم بظهور التفاوت بينها وبين متطلبات تلك البيئة.

كذلك بالنظر لجدول (4) يشير الممارسين إلى عدم التناسق ما بين توقعاتهم لمستوى الخريجين بموضوع المحاسبة عن الاعمال بالقطاع العام وقدراتهم الحقيقية بهذا الموضوع، ويُرجّح أن يكون أحد الأسباب هو الأهمية المنخفضة الممنوحة له من قبل أعضاء هيأة التدريس بالإضافة إلى عدم التعاون ما بين المحاسبة بالممارسة والمؤسسات التعليمية. كذلك يبدو أن طرق التدريس المتبعة لتدريس أغلب المقررات غير فعّالة لإعداد الطلبة لوظائفهم. ضمن معايير التعليم المحاسبية الدولية، فإنه يتوجب على الطالب أن ينمي خلفية جيدة عن المحاسبة عن الاعمال بالقطاع العام ومن ثمّ فإن مستوى الأهمية الذي مُنح لهذا الموضوع ليس فقط لمجابهة الاحتياجات المحلية ولكن ايضاً لمقابلة متطلبات المحاسبة على الصعيد العالمي. كذلك فإن الطلبة يفتقرون إلى المعرفة باستخدام الطرق الكمية ضمن المحاسبة وهنا لربما نجد أن نقص التجهيزات المناسبة (مُتضمّناً برامج الحاسوب والتكنولوجيا) لتدريس هذه الطرق قد أسهم في ضعف الخريجين بهذه المهارة.

2- الفجوة والتفاوت بالمهارات العامة

يتضح من جدول (5) بأن هناك تفاوت بمدى أهمية ودرجة تطور عدد من المهارات العامة بخريجي المحاسبة، وذلك على النحو التالي:

- ***الفجوة والتفاوت بالعمل الجماعي***

هذا ربما يرجع إلى نقص التركيز على مثل هذه المهارات ببرامج التعليم المحاسبي مثل البيئة التعليمية والتي لا تمنح المحاضرين الفرصة لتدريس المهارات العامة بالشكل الملائم. هناك عديد الأنشطة التي تساعد إلى حد ما في تعليم وتعلم مثل هذه المهارات مثل العمل الجماعي، استخدام أمثلة من الواقع العملي، العمل على أسلوب دراسة الحالة، ونجد أن مثل هذه الأنشطة يمكن تطبيقها مع أعداد مناسبة حتى تتحقق الأهداف لكن يبدو أن الاعداد الكبيرة للطلبة بالجامعة (مصباح، العبيدي، 2020) اثرت سلباً على أمكانية عضو هيأة التدريس من إدخال مثل هذه الأنشطة وهو بدوره سبّب ضعف الطلبة بهذه المهارة. لربما تكمن العلة هنا أيضاً وراء التركيز المقصود أو غير المقصود من قبل أعضاء هيأة التدريس على تدريس المعارف الفنية والذي يأتي على حساب الوقت الذي يمكن تخصيصه لتدريس المهارات العامة (2011) .Oliver et al، كذلك فإن بعض الاكاديميين يفتقرون إلى الخبرة الكافية لتدريب الطلبة على مثل هذه المهارة. من جانب أخر فإنه وبمراجعة الأدبيات السابقة فإن العمل على إحداث تشكيلة بين المعرفة الفنية والمهارات العامة يُرى بأنه حل وسط لموازنة عملية التطوير لهاتين المجموعتين بالخريجين (Hill & Milner, 2005, 2006)، بالمقابل نجد أن تصميم مثل هذا المزيج لربما يتطلب بعض التسهيلات والتجهيزات ببرامج التعليم المحاسبي.

جدول (5) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لدرجة الأهمية ومستوى التطور وفجوة التوقعات بينهما من وجهة نظر المهنيين

ر.ت	المهارات العامة	درجة الأهمية	مستوى التطور	فجوة التوقعات
		المتوسط ونسبة درجة الأهمية (مهم ومهم بدرجة كبيرة)	المتوسط ونسبة درجة الأهمية (متطور ومتطور بدرجة كبيرة)	
1	مهارة التفاوض	3.63 (59%)	2.75 (20%)	0.88
2	المهارات القيادية	4.15 (75%)	2.90 (29%)	1.25
3	اللغات الأجنبية (مثلاً الانجليزية)	3.50 (53%)	2.21(15%)	1.29
4	مهارة التواصل الشفهي	3.74 (62%)	3.01 (26%)	0.73
5	مهارة الاستماع	3.93 (65%)	3.05 (33%)	0.88
6	مهارات القراءة والإستيعاب	4.20 (81%)	3.30 (44%)	0.90
7	مهارة التواصل من خلال الكتابة	3.74 (69%)	3.09 (38%)	0.65
8	التفكير الانتقادي	3.41(45%)	2.75 (23%)	0.66

9	المهارة التحليلية	4.10 (76%)	2.75 (24%)	1.35
10	**العمل الجماعي**	**4.34 (81%)**	**3.32 (46%)**	**1.02**
11	مهارة الابتكار	3.96 (74%)	2.60 (24%)	1.36
12	مهارة اتخاذ القرار	4.36 (82%)	2.79 (28%)	1.57
13	إدارة الموارد المالية	4.09 (72%)	2.91 (27%)	1.18
14	مهارات التعامل والتواصل مع الآخرين في العموم	3.98 (73%)	3.04 (33%)	0.94
15	مهارة المرونة في بيئة العمل	4.11 (77%)	3.13 (32%)	0.98

- ***الفجوة والتفاوت بمهارة القراءة والاستيعاب والمهارة التحليلية***

يرى المشاركين بأن مستوى خريجي المحاسبة يعتبر ضعيف ولا يرتقي إلى المتوقع وذلك بمهارتي القراءة والاستيعاب والمهارة التحليلية، ولعل غياب التفاعل أثناء المحاضرة بين الطلبة والأستاذ وعدم إيجاد نوع من المناقشة يعتبر من أهم الأسباب وراء مثل هذا المستوى الضعيف بالمقارنة بأهمية هذه المهارات لدى خريجي المحاسبة، بالمقارنة بالدراسات السابقة نجد أن هناك من وجه الانتقاد وعبر عن ضعف خريجي المحاسبة بالمهارات العامة متضمناً مهارات التواصل والتي من بينها المهارة التحليلية ومهارة القراءة والاستيعاب(Oliver et al., 2011)، وبرر ذلك بالصعوبات الناتجة عن قلة الموارد والضغط على الاكاديميين (ارتفاع العبء التدريسي وأحيانا عدم توفر المكان لدمج مثل هذه المهارات). أيضاً هناك من وجد أن مهارات التواصل تكون في معظمها مكتوبة مما يتطلب الحال بالمقابل أن يتم التركيز على مهارة القراءة مع الفهم(Siriwardane, Low, and Blietz (2015، وعلى ذلك فقد أقترحت دراستهم أنه بدلا من أن يقدم الطالب عرض مرئي فأنه من الممكن أن يستخدم المساعدات المرئية، لعب الأدوار لتنمية مهارات التواصل، كذلك فيما يتعلق بالمهارة التحليلية فإن ضعف تأهيل الطلبة بالإساس كان من أهم العوامل التي تعرقل تضمين المهارة التحليلية وذلك حسب دراسة (2006) Hill and Milner بالمملكة المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن دراستهم كشفت عن عدد من الصعوبات مثل العدد الكبير للطلبة بالفصل الدراسي، إزدحام المناهج المُعتمدة. كذلك الحال توص كلاً من (2010) Bui and Porter إلى نفس النتيجة فيما يتعلق بالعدد الكبير للطلبة بالقاعة الدراسية بالإضافة إلى أن هناك عقبات أخرى كما بينتها دراستهما مثل إنخفاض رغبة الطلبة بدراسة المحاسبة، عدم قدرة أعضاء هيأة التدريس على مقابلة كل أحتياجات الطلبة، خشية الطلبة من المشاركة أثناء المحاضرة، إجهاد أعضاء هيأة التدريس بسبب الواجبات المناطه بهم لإنجاز محاضراتهم، الصعوبة التي يواجهها المحاضر لجعل الطالب متفاعل

مندمج وقادر على الإبداع أثناء المحاضرة، وكذلك عدم قدرة الطلبة على تقديم ومناقشة المواضيع المتعلقة بالمادة الدراسية

- ***الفجوة والتفاوت بمهارة إتخاذ القرار***

عبّر الممارسين عن عمق الفجوة بمهارة إتخاذ القرار وذلك لعدم التركيز على تدريس هذه المهارة بالشكل المطلوب ضمن التعليم المحاسبي، بمراجعة الأدبيات السابقة نجد أن Albrecht and Sack (2000) قد انتقدا الفجوة بهذه المهارة حيث يتطلب الامر أن يكون لدى خريجي المحاسبة القدرة على صنع القرار حتى في ظل ظروف عدم التأكد وضمن درجات مخاطرة عالية، كذلك الحال وجد كلاً من Stoner and Milner (2010) أن إدارة الطلبة لوقتهم بشكل يسمح بإندماجهم بتمارين المقررات والكورسات المتعلقة بحل المشكلات كانت من أهم الصعوبات.

خلاصة القول فيما يتعلق بالمهارات العامة أن خريجي المحاسبة هم أضعف من ناحية التأهيل بالمهارات العامة عن الوضع بالمهارات الفنية وهو ماتقره الكثير من الدراسات السابقة التي تم بيانها آنفاً والتي أنتقدت التركيز على المعارف الفنية على حساب المهارات العامة. من جانب اخر فإن غياب الإمكانيات التعليمية قد يكون من أهم المقومات التي تساعد على تطوير هذه المهارات بخريجي المحاسبة.

3- الفجوة والتفاوت بالمهارات التكنولوجية:

يبين جدول (6) الفجوة والتفاوت وذلك بعدد من المهارات التكنولوجية وذلك على النحو التالي:

- ***الفجوة والتفاوت بمهارة العمل على النظام الالكتروني والانترنت***

تعتبر هذه المهارات من أهم المهارات التكنولوجية والتي ظهر بها تفاوت حسب الممارسين، وقد يكون السبب الرئيس وراء ذلك هو غياب استخدام الإمكانيات التكنولوجية ببرامج التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية، وهو ما يبرر قلق الممارسين من مستويات الخريجين وعدم قدرة أغلبهم من استخدام الأنظمة الالكترونية، ومن نافلة القول هنا أن نشير إلى بعض التحديات المتضمنة العدد الكبير للطلبة المسجلين بالمحاسبة، وعدم توفر الإمكانيات اللازمة لتدريس هذا العدد (Rao, 2020)، كذلك يشير Boulianne (2016) إلى عدم تبني وتدريس المهارات التكنولوجية بالشكل الصحيح بالتعليم المحاسبي لـ(CPA) بكندا والذي أنعكس سلباً على مستويات الطلبة، وعلّل ذلك بوجود عقبات مثل التركيز على الحوكمة والمواضيع

المالية والاستراتيجية، تحديات تتعلق بتشجيع تطوير وتدريس المهارات التكنولوجية، قلة الوعي بأهمية العمل الاكاديمي على المهارات التكنولوجية، ولعل أهم المسائل هنا هي أن المعرفة بهذه المهارات يمكن الحصول عليها من الخبرة العملية ببيئة العمل (Nelson, 1995). كذلك فإن دراسة Bui and Porter's (2010) أشارت إلى أن هناك إعتقاد من الاكاديميين بأنه ليس من مسؤوليتهم تدريس المهارات التكنولوجية وإنما الخريجين أنفسهم سيتعلموا ويطوروا هذه المهارات تدريجياً لاحقاً بمجرد توظفهم وبدأ العمل. أما فيما يتعلق بمهارة استخدام الانترنت وبالرغم من أن الممارسين يروا بتطور الخريجين بها إلا إنهم لازالوا تحت المستوى المطلوب، ومن الممكن أن يكون السبب وراء ذلك يرجع لما لهذه المهارة من أهمية للمحاسبة بالواقع العملي (IFAC, 2003b; N. Marriott, 2004)، وتتعارض النتيجة بالدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Stoner (2009) حيث وجد أن الخريجين على مستوى عالي بإستخدام الانترنت وربما يرجع ذلك إلى التغطية الكبيرة للمهارات التكنولوجية ومستوى أستخدام الانترنت بالمملكة المتحدة حيث ان نسبة كبيرة من السكان تستخدم الانترنت أكثر مما هو الحال عليه بليبيا وخصوصا بالجامعات.

جدول (6) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لدرجة الأهمية ومستوى التطور وفجوة التوقعات بينهما من وجهة نظر المهنيين

ر.ت	المهارات التكنولوجية	درجة الأهمية	مستوى التطور	فجوة التوقعات
		المتوسط ونسبة درجة الأهمية (مهم ومهم بدرجة كبيرة)	المتوسط ونسبة درجة الأهمية (متطور ومتطور بدرجة كبيرة)	
1	المنظومات المحاسبية الالكترونية (برامج دفتر الأستاذ العام على الكمبيوتر)	4.09 (74%)	2.98 (31%)	1.11
2	حزم الجداول الالكترونية مثل أكسل Excel	3.96 (71%)	3.06 (36%)	0.90
3	نظم العرض الالكتروني مثل البوربوينت PowerPoint	3.34 (48%)	2.59 (20%)	0.75
4	تطبيق الطباعة وورد Word	4.03 (81%)	3.35 (42%)	0.68
5	أنظمة التواصل الالكترونية	3.50 (56%)	2.80 (32%)	0.70
6	التجارة الالكترونية	3.03 (40%)	2.13 (14%)	0. 90
7	شبكة الانترنت	4.04 (80%)	3.21 (43%)	0.83
8	نظام التشغيل وندوز Windows	4.05 (77%)	3.31 (42%)	0.74

- ***الفجوة والتفاوت بمهارة أستخدام الأوفس (الوورد، أكسل) والوندوز***

حسب النتائج فإن الممارسين يعتقدوا بوجود ضعف لإستخدام الوندوز والاوفس إجمالاً من قبل الخريجين، وهذا ربما يرجع إلى غياب التدريب المناسب للطلبة على مهارات الحاسوب خلال دراستهم بالجامعة، كذلك فإن هناك عوامل أخرى لعل أهمها ضعف مستوي الطلبة، قلة التمويل للإنفاق على تجهيز معامل الحاسوب والقاعات الدراسية بالتجهيز الملائم لتنمية مهارات الطلبة التكنولوجية، وكذلك العدد الكبير للطلبة بالقاعة الدراسية الامر الذي يحد من مقدرة المحاضر على تطوير وتعزيز هذه المهارات بالطلبة كذلك غياب تدريس مادة الحاسوب بمعامل حاسوب مجهزه(مصباح، العبيدي،2020). وفي نفس السياق نجد أن دراسة (Chang & Hwang, 2003) اعزت مستوى الطلبة إلى ضعف مستوى بعض أعضاء هيأة التدريس بكثير من المهارات التكنولوجية (Andiola, Mastes and Norman,2019)، بالمقارنة بالدراسة الحالية فإن تدريس مادة الحاسوب تسند إلى محاضرين بتخصص الحاسوب وبالمفترض هنا أنهم على درجة من المعرفة والكفاءة والمهنية في مجال تخصصهم

الخلاصة:

تؤكد الدراسة على ظهور الفجوة بين مستوى الأهمية ودرجة التطور بخريجي المحاسبة، وبالمقارنة مع دراسة (مصباح، عبدالعزيز، 2021) التي درست وجهات نظر أعضاء هيأة التدريس والمهنيين حول فجوة التوقعات، ووجدت بأن رؤية أعضاء هيأة التدريس للفجوة بالطلبة هي أكبر مما يراه الممارسين والمهنيين ولعل تفسير ذلك هو الخبرة التي يتحصل عليها الخريج بعد بداية عمله مقارنه بالطالب، كذلك يمكن القول بأن درجة التفاوت بمستويات الخريجين فيما يتعلق بالمهارات والمعارف مختلف، ففي حين نجد أن المعارف العامة أعتبرت إلى حد ما متطورة، فإن مجموعات المهارات العامة والتكنولوجية أُعتبرت غير متطورة مقارنة بدرجة الأهمية الممنوحة، وما يمكن إضافته بنفس الصدد هنا، أن العراقيل والتي تم الإشارة إليها من المشاركين بالخصوص تمثل أهم القيود التي تحد من أمكانية برامج التعليم المحاسبي والقائمين عليها من تنمية وتطوير المهارات والمعارف بالخريجين. وحيث يمكن الرجوع إلى أهم العراقيل في هذا الصدد بدراسة (مصباح ، العبيدي، 2020).

التوصيات

- العمل والتنسيق على إيجاد تواصل بين المحاسبين الممارسين والقائمين على برامج التعليم المحاسبي لتدارك مثل هذه الفجوة وتضييقها.
- استغلال التكنولوجيا الحديثة والانترنت في التعليم المحاسبي، وكذلك التركيز على تاهيل الطلبة بالمهارات التكنولوجية.
- يجب على القائمين على برامج التعليم المحاسبي حث طلبة المحاسبة على تعلم المهارات العامة والمعارف الفنية والمهارات التكنولوجية لمواكبة الاحتياجات بسوق العمل وأيضاً بما يتوافق ودرجة أهميتها حسبما يرى أصحاب المصلحة.
- ضرورة خوض الطلاب لدورات بالجانب العملي بالإدارات والاقسام المالية بالشركات والمؤسسات المختلفة ما سيعزز مهاراتهم ويوسع مداركهم حول طبيعة أهمية المهارات والمعارف المختلفة.
- عند نقل أو تحديث المناهج من الدول الأخرى بجب الاخذ بنظر الاعتبار توافقها مع متطلبات مهنة المحاسبة بالبيئة المحلية.

المراجع

المراجع العربية

1. افطيطيم سالم الجهاني وعزيزة عوض الشهيبي (2021) متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4: أخلاقيات وسلوكيات المهنة لتحقيق جودة التعليم. المؤتمر الدولي 2021م حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، كلية الاقتصاد–جامعة بنغازي –بنغازي– ليبيا.
2. السنوسي، منى عبدالهادي،(2021)، جودة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم – جامعة عمر المختار. المؤتمر الدولي 2021م حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، كلية الاقتصاد–جامعة بنغازي –بنغازي– ليبيا.
3. الحاسي، صالح عبدالرحمن عيسى،(2021)، درجة توافر المهارات التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي: دراسة حالة على كلية الاقتصاد، المؤتمر الدولي 2021م حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، كلية الاقتصاد–جامعة بنغازي –بنغازي– ليبيا.

4. مصباح، عبدالعزيز يوسف، العبيدي، احمد يوسف (2020) الصعوبات التي تواجه برامج التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية العامة من وجهة نظر أصحاب المصلحة (الاكاديميين، المهنيين، الممارسين)، مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية: المعهد العالي للعلوم والتقنية- درنه، المجلد العاشر (4)، ص ص 439 -472
5. مصباح، عبدالعزيز يوسف (2021) المهارات والمعارف المطلوبة بخريجي المحاسبة بليبيا: إستطلاع آراء أعضاء هيأة التدريس، المشتغلين بالمهنة، المحاسبين، المؤتمر الدولي 2021م حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، كلية الاقتصاد-جامعة بنغازي -بنغازي- ليبيا.

المراجع الأجنبية

6. Abayadeera, N., & Watty, K. (2014). The expectation-performance gap in generic skills in accounting graduates: Evidence from Sri Lanka. *Asian Review of Accounting, 22*(1), 56-72.
7. Abdulaziz Y.S. Mosbah, Christopher J. Cowton, Julie E. Drake& Wilma W.Teviotdale (2022) Preparing students for the workplace in developing countries a study of accounting education in Libya, Accounting Education, 31(2), 184-212.
8. Al Sawalqa, F., & Obaidat, A. N. (2014). Bridging the Gap in Undergraduate Accounting Education Programs in Jordanian Universities: A Call for Action. European Journal of Business and Management, 6(36), 43-55.
9. Alshbili, Ibrahem, and Elamer, Ahmed Ahmed, (2019) "The Vocational Skills Gap in Accounting Education Curricula: Empirical Evidence from the UK". International Journal of Management in Education.
10. Boulianne, E. (2016). How should information technology be covered in the accounting program? Canadian Journal of Administrative Sciences.
11. Bui, B., & Porter, B. (2010). The expectation-performance gap in accounting education: An exploratory study. Accounting Education: An International Journal, 19(1-2), 23-50. 14.
12. Chaffer, C., & Webb, J. (2017). An evaluation of competency development in accounting trainees. Accounting Education, 26(5-6), 431-458

13. Chen, T. T. (2013). A comparative study of what accounting employers in the United States and Hong Kong expect: Implications for curriculum and pedagogical design. Global Perspectives on Accounting Education, 10, 123.
14. Dolce V., Emanuel F., Cisi M., & Ghislieri C. (2019). The soft skills of accounting graduates: perceptions versus expectations, Accounting Education, DOI: 10.1080/09639284.2019.1697937
15. Harry, M., Professor, Mandilas, A., Kourtidis, D., & Petasakis, Y. (2014). Accounting curriculum and market needs. Education+ Training, 56(8/9), 776-794.
16. Howieson, B., Hancock, P., Segal, N., Kavanagh, M., Tempone, I., & Kent, J. (2014). Who should teach what? Australian perceptions of the roles of universities and practice in the education of professional accountants. Journal of Accounting Education.
17. Jones, R. (2014). Bridging the Gap: Engaging in Scholarship with Accountancy Employers to Enhance Understanding of Skills Development and Employability. Accounting Education, 23(6), 527-541.
18. Lee, & Blaszczynski, C. (1999). Perspectives of "Fortune 500" executives on the competency requirements for accounting graduates. Journal of Education for Business, 75(2), 104-107.
19. Majzoub, S., & Aga, M. (2015). Characterizing the Gap between Accounting Education and Practice: Evidence from Lebanon. International Journal of Business and Management, 10(12), 127.
20. Siriwardane, H., Low, K.-Y., & Blietz, D. (2015). Making entry-level accountants better communicators: A Singapore-based study of communication tasks, skills, and attributes. Journal of Accounting Education, 33(4), 332-347.
21. Spraakman, G., O'Grady, W., Askarany, D., & Akroyd, C. (2015). Employers' Perceptions of Information Technology Competency Requirements for Management Accounting Graduates. Accounting Education, 24(5), 403-422.
22. Tan, L. M., & Laswad, F. (2018). Professional skills required of accountants: what do job advertisements tell us? Accounting Education, 2018, 27(4), 403-432

23. Usoff, C., & Feldmann, D. (1998). Accounting students' perceptions of important skills for career success. Journal of Education for Business, 73(4), 215-220.
24. Webb, J., & Chaffer, C. (2016). The expectation performance gap in accounting education: a review of generic skills development in UK accounting degrees. Accounting Education, 25(4), 349-367.
25. Yap, C., Ryan, S., & Yong, J. (2014). Challenges facing professional accounting education in a commercialised education sector. Accounting Education, 23(6), 562-581.
26. Yu, S., Churyk, N. T., & Chang, A. (2013). Are Students Ready for Their Future Accounting Careers? Insights from Observed Perception Gaps among Employers, Interns, and Alumni. Global Perspectives on Accounting Education, 10, 1-15.
27. L, M. Andiola, E. Masters and C. Norman, (2019) Inergrating technology and data analyti skills inot the accountign curriculum: accounting department leaders' experiences and insights, Journal of accounting education
28. Rao, P., S,. (2020) skill development in india: challenges and opportuniti, UGC care journal, 31(4) p 829-239